

العرض المتحفي بمتحف سطيف.

سي الطيب رشيدة

مخبر منبر التراث الأثري وتثمينه.

جامعة تلمسان

مقدمة:

إن المتتبع لتاريخ المتاحف يدرك تماما حجم التطور الذي لحق بهذه المؤسسة الثقافية بالدرجة الأولى على أساس أن الفكرة في بادئها كانت تركز على عنصرين أساسيين، وهما عمليتا الاقتناء، والحفظ، حيث كانت المتاحف الأولى على شكل مخازن، ومستودعات، وبأحدث التقنيات، والأساليب العلمية والفنية، وجعلت المتاحف البناء الثقافي، والتربوي للمجتمع من أولوياته، لكن سرعان ما تطورت الفكرة إلى عرض تلك المجموعات، الأمر الذي اقتصر على فئات معينة من الزوار، كما كانت العروض تتم بشكل عفوي، وغير مدروس. الأمر الذي اختلف في وقتنا الحاضر، حيث تغير المفهوم السابق، بتغير نشاط المتحف، ورسالته وأهدافه، فأصبح بذلك المتحف من أهم المؤسسات الفاعلة في مجال الثقافة، وأصبح من مبادئه الأساسية حفظ الهوية الثقافية، وتقديمها، وعرضها للجمهور، بأحسن صورة ياستها، من خلال العروض المقدمة بها. وتحاول هذه الدراسة البحث في طرق، وأساليب العرض المطبقة في متحف سطيف، كنموذج للمتاحف الجزائرية، وما مدى تطابقه مع أساليب العرض المطبقة عالميا؟

1- مفهوم العرض:

بشكله العام هو تقديم عينات أو مواد لجذب اهتمام الجمهور، رغبة من المسؤول عن العرض في تحقيق كسب مادي، بالنسبة للمعارض التجارية المؤقتة، أو تحقيق فائدة علمية أو ترفيهية بالنسبة للمعارض الدائمة التي تقيمها المتاحف¹. يعتبر العرض إحدى الوظائف البارزة للمؤسسة المتحفية، وهو الصلة الوحيدة بين المؤسسة وجمهورها ويعتبر العرض من جهة أخرى القلب النابض للمتحف، والعمود الفقري له، حيث لا بد أن يقام على الأسس العلمية، التي تركز بالدرجة الأولى على الذوق السليم، وعلى روح فنية عالية، وهذا ما يتيح في الأخير مشاهدة جيدة وممتعة ويترك انطبعا حسنا ويرتقي بالذوق الفني لدى الزائر.²

وبالتالي يصبح العرض النافذة التي يطل من خلالها الجمهور على التحفة، وكلما كان العرض مراعى للمقاييس العلمية المتفق عليها، كان أكثر إلماا بجميع شرائح المجتمع.³

2- أهمية العرض المتحفي:

إن إحياء مجموعات المتاحف عن طريق مختلف العروض المنظمة من طرفه، هو أمر على قدر كبير من الأهمية، فهي تساهم وتوفر للفرد الفرصة لإثراء معارفه، وممارسة ملكاته، دون إهمال الفروق الموجودة بين الأفراد، وهذا ما ينتج عنه اختلافات في ردود الأفعال الفكرية، والعاطفية من فرد لآخر. والتي تتباين من حيث الكم والكيف، أما من حيث التربية والتنقيف فإن فعالية المعارض تحددها إما تقنية العرض أو الحوافز والتقنيات المستخدمة في هذه العروض، ومما هو معلوم أن الإعلام لا يحصل تلقائياً، وأن المعارضات لا تترك نفس الأثر والانطباع عند الزائرين للمتحف مهما كانت طريقة عرضها.

وقد أثبتت الدراسات التي أجريت حول موضوع الفعالية التربوية، والتنقيفية للمعارض المتحفية، أن نتائج زيارة المتحف تتفاوت تفاوتاً كبيراً. ومرد هذا إلى أربعة عوامل، أولاً عمر الزائر، وثانياً مستوى تعليمه وثالثاً الموضوعات التي تحظى باهتمامه، وأخيراً ظروف الزيارة أي مدتها ودرجة الاستجابة للحوافز، وأن إدراك مختلف الطرق، والأساليب التي يمكن إتباعها في إحياء مجموعات المتاحف تبعاً لفئات الزائرين، تشكل اللبنة الأولى في تقييم الدور الذي تؤديه المتاحف في رفع المستوى الثقافي للجمهور.⁴ وبالتالي تحقيق جملة الأهداف المتوخاة من إنشائها.

3- أهداف وشروط العرض المتحفي: للعرض المتحفي عدة أهداف، والتي نجدها متمثلة في:

1. التسلية والإمتاع: حيث يجب إظهار المعارضات بطريقة تسر العين، وتبهج المشاهد.
 2. التعليم وإظهار الحقائق: حيث يتم الاستفادة القصوى من تلك المعارضات باعتبارها وسيلة لنقل المعرفة، والثقافة، وبالتالي المساهمة في تطوير الفكر.
 3. إظهار المعارضات بطريقة مباشرة.
 4. العرض التاريخي والتسلسل الزمني المتناسق للمقتنيات الأثرية، والطبيعية، وهذا الأمر على قدر كبير من الأهمية في تحقيق الاستفادة العلمية، والمعرفية للمداومين على زيارة المتحف من مختصين، ودارسين، وحتى بالنسبة للزوار العاديين.⁵
- ولتحقيق هذه الأهداف يجب إيجاد السبل العلمية، والعملية لعرض المقتنيات المتحفية عرضاً منظماً ومنسجماً، وهادفاً في آن واحد من أجل بلوغ الرسالة المتحفية لمختلف فئات الزائرين، وفي أحسن الظروف وبأقصر الطرق الممكنة، وللحصول على معرض يفي بغرض الاتصال والتعليم يجب إشراك رأي خبراء التربية والتعليم في مرحلة التخطيط لإقامة العرض المتحفي، فمخاطبة الفرد في المجتمع من خلال المعارض، لا بد وأن يتوافق مع الأسلوب، والعرف الذي نشأ عليه المجتمع المحيط بهذا المتحف، ليصبح التقارب كبير بين طبيعة هذه المعارض وبيئته الاجتماعية.⁶

ومن أهم الشروط التي يجب توفرها في العروض المتحفية لتحقيق أهدافها نجد:

- أن تكون سلامة المعروضات وأمنها من أولويات العرض، وفي الدرجة الأولى، وبالإضافة إلى المعروضات يجب أن يراعي العرض كذلك سلامة وأمن المبنى، وزواره، وحتى العاملين به.
- أن يكون العرض جذابا للزوار ذو فائدة لهم، ولا يتم هذا الأمر إلا إذا تضمن العرض وسائل الإيضاح المختلفة، من بطاقة الشرح التي تعتبر من الوسائل التقليدية البسيطة، وصولا إلى أحدث ما قدمته التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال، من الأجهزة السمعية البصرية.
- من أهم ركائز العروض المتحفية وحتى التجارية، هي توفر الإضاءة الجيدة، والتي تسمح بمشاهدة ما تتضمنه هذه العروض، لكن الفرق بينهما يكمن في شدة الإضاءة، والتي لا تبالي بها العروض التجارية على عكس العروض المتحفية، فالإضاءة في هذه الأخيرة هي سلاح ذو حدين، فهي من جهة تظهر المعروضات بالشكل المطلوب، لكن إذا زادت عن المستوى المطلوب، فإنها تعرض المعروضات للتلف خاصة العضوية منها.⁷ ويراعى هذا الأمر خاصة في العروض المستديرة، على خلاف نظيرتها المؤقتة أو المتنقلة التي تعرف بمدتها الزمنية القصيرة والمحدودة.

4- أساليب العرض المتحفي :

في بادئ الأمر وخلال القرنين السابع والثامن عشر، اتجه التفكير إلى جعل المتحف أداة لتذوق الجمال لذا كانت المجموعات المتحفية تعرض بالطريقة التي تجعلها مرتبطة بزخرفة المكان، كما كان متبعاً في القصور الملكية، وفي القرن التاسع عشر انصب الاهتمام إلى جمع كل الآثار القديمة، وعدم الاقتصار على التحف ذات القيمة الفنية الكبيرة، بل الاهتمام كذلك بماله قيمة تاريخية، ونلاحظ أن روح الاهتمام بالزخرفة في هذا القرن كانت بجعل المتحف نفسه قطعة فنية، تليق بالقطع المعروضة فيه، حتى أن قواعد، وحوامل التماثيل كانت تنمق بصفة كبيرة جداً، فاتجهت أنظار الزائرين بذلك إلى زخارف الجدران، وأشكال القواعد أكثر من اتجاهها إلى الآثار المعروضة، التي فقدت قيمتها. وبعد هذا القرن بدأت المتاحف تعتمد على الأثاث البسيط، وحتى على بساطة عمارتها، وأصبح تصميم المتاحف يخضع بالدرجة الأولى للأهداف المسطرة من عملية الإنشاء، وثانياً إلى نوع العرض المناسب للمجموعات، من حيث تقسيمها بحسب موضوعاتها، أو بحسب التسلسل الزمني، وهذا ما ساعد على إعطاء الآثار المعروضة قيمتها الحقيقية.⁸

طريقة التسلسل الزمني: ظهرت هذه الطريقة سنة 1799 والتي نالت انتشاراً واسعاً، وتعتمد هذه الطريقة على عرض مقتنيات المتحف في تتابع تاريخي، حيث تهتم بالجمع بين انجازات حضارة معينة ، وعرضها في إطار وحدة زمنية، وانتماء حضاري واحد، وبالتالي فهي تركز على عامل الزمن أي التسلسل من الأقدم إلى الأحدث. على خلاف العرض المتحفي النوعي، ومن خلال هذه الطريقة يستطيع الزائر التعرف على حضارة الإنسان منذ ظهوره إلى اليوم، وبالتالي إدراك التطور، والتعاقب

الحضاري للمنطقة. وللإشارة فإن طريقة التسلسل الزمني تعتبر من أكثر الطرق نجاحا في تنظيم العروض المتحفية.⁹

العرض حسب المادة: حيث يكون العرض طبقا للمادة التي صنعت منها التحفة، والتي ظهرت سنة 1810 بمعنى أن يقوم العرض على أساس يضم مجموعة القطع الأثرية من النوع الواحد، حيث لا يأخذ عامل الزمن بعين الاعتبار، بل يتم التركيز في هذه الطريقة على عرض النوع الواحد في قاعة خاصة، يفيد هذا النوع من العروض كثيرا في الدراسات المقارنة في منجزات كل عصر، والتغيرات، والتطورات التي حدثت على صناعة معينة، وهذا ما يفرض أن يكون للزائر زاد معرفي عن التابع الحضاري للمقتنيات المعروضة¹⁰. إن أغلب المتاحف تتبنى طريقة عرض واحدة، لكن هذا ليس قاعدة ثابتة، فإمكان المتحف أن يعتمد في عروضه على عدة طرق، ولم يختلف الوضع كثيرا في متحف سطيف حيث اعتمد هذا المتحف من القاعة الأولى، وحتى القاعة الثالثة على طريقة العرض حسب التسلسل الزمني بداية بفترة ما قبل التاريخ مروراً بالفترة القديمة، ووصولاً إلى الفترة الإسلامية، أما القاعتين الرابعة، والخامسة فنجد أن المتحف اعتمد في توزيع معروضاته على نوع المادة، والمتمثلتين في قاعة المسكوكات، وقاعة الفسيفساء.

5- أنواع العروض المتحفية:

للعروض المتحفية ثلاثة أشكال مختلفة، ومتباينة وتتبنى المتاحف هذه العروض على حسب حجم التحف، ونوعها، وكذا حجم النشاطات التي يقوم بهذا المتحف، والتي نجدها تتمثل في:

العرض الدائم: يأخذ هذا النوع من العروض رغبات الزائرين بشكل عام، والطلاب بشكل خاص، ويعتمد هذا النوع على عرض المقتنيات المتحفية بصفة دائمة أو شبه دائمة، في القاعات المخصصة للعرض المتحفي، حيث يخطط له في مرحلة تصميم المتحف¹¹. والهدف من العرض الدائم يتمثل في إعطاء الجمهور صورة عامة عن محتويات المتحف، ومن الضروري فيه عرض المعروضات بأسلوب مشوق وجذاب قائم على أساس علمي.

العرض المؤقت: تتمثل خصوصية هذا العرض في أنه يكون محدود من حيث الزمان، والمكان، وهو طريقة فعالة تستخدمها كل المتاحف تقريبا مهما كان نوعها، أو حجمها، وذلك من أجل تحقيق رغبتين فمن جهة تسعى هذه المتاحف لجذب انتباه الزوار لمعارضها الدائمة، وكذا التعريف بالحيازات الجديدة للمتحف لإثارة اهتمام الزوار، والمختصين على حد سواء من جهة ثانية، وتعالج هذه العروض مواضيع معينة. ومن أجل تفادي المشاكل والصعوبات لإقامة هذا النوع من العروض يجب على المتحف تخصيصه بقاعات من مبنى المتحف تكون معتدلة السعة، وفي موقع ملائم، بحيث تجاور قاعات العرض الدائم، حتى يسهل بذلك تنظيم المعروضات وضمان سلامتها أثناء عملية نقلها، وتهدف

المعارض المؤقتة إلى ابتكار طرق حديثة في العرض المتحفي، ويمكن اختيارها لأغراض العرض الدائم.¹² وطبيعة هذه العروض تعكس أهمية كبيرة، حيث تساهم في زيادة الوعي الثقافي في المنطقة خاصة إذا تزامنت مع أحداث ثقافية أخرى.¹³

العرض المتنقل: تقام المعارض المتنقلة خارج حدود المؤسسة المتحفية، حيث ينتقل المتحف إلى المدارس، أو الجامعات، أو المعاهد، وحتى الساحات العمومية، والحدائق ساعيا في ذلك إلى خلق اهتمام متزايد بالتراث الثقافي، ونشر الثقافة المتحفية، وتشجيع مجموعات جديدة من السكان على تحصيل المعرفة وتوسيع بذلك من قاعدة زواره.¹⁴ وتتمثل سمة هذه المعارض عن المعارض السابقة في أن معروضاتها تكون بشكل محدود، ويراعى فيها أن تكون مكتفية ذاتيا بكل مستلزمات عرض وأمن المقتنيات.¹⁵ ويجب في هذا النوع من العروض استخدام الوسائل، والمعدات التي تتميز بسهولة فكها، وتركيبها كما يراعى كذلك اتخاذ كل الإجراءات، والاحتياطات لنقل، وتحويل التحف بالشكل الملائم، خاصة تقنيات التغليف، والتعليب من أجل ضمان حماية التحف من الأضرار الميكانيكية، والمناخية، وحتى البشرية.¹⁶

وأصبحت متاحف اليوم تجعل من ماضي الأشياء نقطة تشير إلى مستقبلها، وهذا ما يحتم على إدارة المتاحف تبني العروض السابقة، وبأشكالها الثلاثة دون إغفال إحداها وذلك وفق مراعاة جملة من المبادئ الهامة التي من شأنها تيسير الزيارة وتحقيق الاستفادة القصوى منها، وكذا اتخاذ المناهج، والإستراتيجيات المرنة في تسطير نشاطاتها التي تراعى جميع فئات المجتمع، وتكون ذات طابع مثير، ومغري في سبيل إثارة تفكيرهم والتزامهم أمام القضايا شديدة الأهمية.¹⁷

6- العرض بمتحف سطيف:

يعد متحف سطيف من المتاحف الجزائرية الهامة، والذي يزخر بكم هائل من المجموعات المتحفية المتنوعة، وذات الأهمية الكبيرة على مستوى تاريخ الجزائر عامة، وتاريخ المنطقة خاصة.

6-1- موقع متحف سطيف:

لم يعزل متحف سطيف الوطني عن النسيج العمراني للمدينة، بل على العكس من ذلك حيث نجده يقع في شارع رئيسي والمعروف بشارع جيش التحرير الوطني، حيث نصادف مقر الولاية في الجهة الشرقية للمتحف، وكذا القطاع العسكري، أما الجهة الشمالية فنجد دار الثقافة، وفي الجهة الغربية نصادف حديقة التسلية، ومن الجنوب نجد وسط المدينة، والبريد المركزي، وليس هذا فقط فمنطقة المتحف تضم العديد من رموز سطيف الحضارية والتاريخية والمتمثلة في المسجد العتيق، الحمامات الرومانية، عين الفوارة، وهذا إضافة إلى حديقة الأمير عبد القادر.

ونستطيع الحكم من خلال هذه المعطيات أن المنطقة التي يقع فيها المتحف تشكل ملتقى للعديد من القطاعات والمتمثلة في القطاع الإداري، القطاع الثقافي، والقطاع الأمني، وحتى الجانب السياحي، والترفيهي للمدينة.¹⁸

6-2- تاريخ متحف سطيف:

تأسس المتحف الجهوي لمدينة سطيف في 30 أفريل 1985، ليعتبر بذلك أول متحف بني خصيصا كمتحف عصري بعد الاستقلال، وتعود مقتنيات هذا المتحف إلى سنة 1894 حيث انطلقت عملية جمع التحف بالمدينة، ليتم عرض ما تم جمعه في حديقة أورليون "الأمير عبد القادر" حاليا، وفي سنة 1932 افتتحت قاعة بثانوية "البارتيني" محمد قبيرواني حاليا، لتنتقل هذه التحف بعد ذلك إلى قصر العدالة القديم سنة 1968، ونظرا لحالة المبنى المهتد بالسقوط قررت السلطات إحداث المتحف الجهوي لسطيف سنة 1985، ليصبح متحفا وطنيا سنة 1992، بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 92-282 المؤرخ في 5 محرم عام 1413، الموافق لـ 6 يوليو سنة 1992 الذي تضمن أحداث المتحف الوطني لمدينة سطيف.¹⁹

6-3- قاعات العرض بالمتحف:

يتخذ متحف سطيف مساحة مربعة الشكل، وتتكون عمارته من ثلاثة طوابق حيث يشتمل الطابق تحت الأرضي على عدة مصالح للمتحف والمتمثلة في مخزني المتحف، وقاعة العرض المؤقت، والمكتبة، ومخبر الصيانة والترميم، وأخيرا الحديقة المتحفية، أما الطابق الأرضي وهو موضوع هذه الدراسة فخصص بشكل كامل للعرض الدائم بالمتحف، حيث نجده يتضمن خمسة قاعات متتالية للعرض، وقاعة الاستقبال، وكشك لبيع التذاكر. أنظر المخطط (01)، أما الطابق العلوي فقد خصص للمكاتب الإدارية لكن هذا لم يمنع من استغلال الأروقة الموجودة على مستواه لعرض مجموعة من الأدوات التقليدية، في واجهات حائطية والتي تعود إلى القرن التاسع عشر ميلادي. أنظر المخطط (02).

وقد تبني متحف سطيف العروض الدائمة كطريقة أساسية لإبراز أغلب مقتنياته، فقد خصص لها الطابق الأرضي بشكل كلي مقسم على خمسة قاعات متباينة، من حيث الشكل، والحجم، وحتى طبيعة المعروضات، والتي نجدها وزعت بالشكل التالي:

قاعة ما قبل التاريخ : بعد تجاوز المدخل الرئيسي للمتحف، نصادف أول قاعة عرض على جهة اليمين، والمسماة بقاعة ما قبل التاريخ، وكما يدل اسمها فهي تختص بعرض كل ما له علاقة بهذه الفترة، اتخذت القاعة شكل حرف L باللغة اللاتينية، وقد جلبت أغلب معروضات هذه القاعة من مناطق مختلفة مثل عين الحنش، ومزلوق. (أنظر الصورة رقم (01))

خصصت هذه القاعة لعرض مقتنيات مختلفة نذكر منها:

- المستحاثات والتي نجد من بينها شوكيات الجلد "القنفذانيات"، معويات الجوف " المرجانيات الرباعية، والمرجانيات السداسية"، الرخويات " رأسيات الأرجل، صفيحات الغلاصم، معديات الأرجل"، عضديات الأرجل "رينكونيلا - بروديكتوس"، مفصليات الأرجل"، ثلاثية الفصوص " المكتشفة في حاسي الرمل، والتي تعود إلى الزمن الجيولوجي الأول.

- صناعات حجرية من الصوان نجد من بينها محكات مختلفة، رؤوس ذات العنق، نصال ذات الظهر اكتشفت هذه الأدوات في موقع مزلق أثناء حفريات 1929-1935، وهي أدوات ترجع إلى العصر الحجري القديم الأعلى.

- صناعات حجرية كلسية تتمثل في حصى مشطات، فأس مصقولة، أدوات الطحن، وأدوات الصيد تعود إلى موقع عين الحنش ومزلق، ومنطقتي برج مصطفى، ومشت العاتر.

- عظام حيوانات فقارية منها قرن بقر، وقرن مجزئة لضباء، بقايا لعظام ثدييات غير معروفة وأضراس.

و على أساس أن أغلب معروضات هذه القاعة اكتشفت أثناء القيام بحفريات، وعليه قد خصصت الواجهة الأخيرة لتمثيل الخارطة الشبكية للحفريات الأثولوجرافية، وذلك من أجل إعطاء صورة بسيطة للزائر عن التنقيبات الأثرية.

القاعة القديمة : تلي قاعة ما قبل التاريخ مباشرة قاعة الفن الروماني، حيث تضم القاعة مقتنيات تعود إلى الحقبة الرومانية، تأخذ القاعة كذلك شكل حرف L باللغة اللاتينية، ورغم أنه نفس الشكل الذي تتخذه قاعة ما قبل التاريخ، إلا أنهما يختلفان كثيرا في المساحة، فقاعة العرض القديمة تستحوذ على حصة الأسد من المساحة الإجمالية المخصصة للعرض بمتحف سطيف، وأغلب المقتنيات الموجودة بالقاعة تم اكتشافها في الحفريات الأثرية المقامة ما بين سنتي 1959 و1966. أما عن المناطق التي جلبت منها هذه المعروضات فهي متعددة، وتتمثل في : المقبرة الشرقية، حي المعبد، حي الكنائس، القلعة البيزنطية، حي الحمامات، مونس، خربة عين السلطان، إضافة إلى منطقة جميلة. (أنظر الصورة رقم (02) (03))

خصصت هذه القاعة لعرض مجموعة من المقتنيات والتي نجد من أهمها:

-مجموعة من الأدوات الفخارية التي نذكر منها على سبيل المثال المصابيح الزيتية ذات الزخارف، مع تعدد الفوهات في بعضها، مجموعة من الجرار بعروتين أو عروة واحدة، رضاعات فخارية ذات أشكال مختلفة، وحوض استحمام لطفل صغير ، مجموعة من الصحن، والأباريق، وقنوات لصنع

الخمور أطباق ذات أعطية، وأكواز وجدت ضمن أثاث جنازي، نجد كذلك، مجموعة من الأقداح والكؤوس.

-مجموعة من الأثار الحجرية خاصة من الحجر الكلسي، والمتمثلة في أنصاب نذرية مهداة للآله ساتورن وأرحية، وقواعد تخليدية تحمل كتابة لاتينية ، ومجموعة من الثقالات ذوات أشكال متباينة هرمية ودائرية، بالاضافة إلى أجزاء تماثيل نجد منها رأس امرأة رأس الاله ايسكلاب، تمثال الآلهة فينوس.

-المقتنيات العظمية والتي نجد من أهمها هيكل عظمي لإنسان روماني، مع أثاث جنازي المكتشف في إحدى قبور المقبرة الشرقية في حفريات 1956-1966، كما نجد كذلك أدوات عظمية مختلفة الأشكال، والأحجام، كانت تستعمل في تثبيت الشعر، والملابس، وبعضها استعمل للعب الأطفال.

- أدوات معدنية منها مجموعة كبيرة من الحديد استعملت في الزراعة، وفي تثبيت مفاصل الأبواب وكأسلحة اكتشفت في خربة عقوب عين الكبيرة، إضافة إلى مجموعة من التحف البرونزية، والمتمثلة في طغراء المسيح مستديرة الشكل تحمل رمز الصليب، مصباح زيتي ذو فوهتين، مجموعة من الجرات والمقابض لأواني برونزية، ومجموعة من المرايا الدائرية الشكل، والمزينة بثقوب، وهي مقتنيات تعود إلى المقبرة الشرقية بسطيف، مصدرها الحفريات الممتدة من سنة 1959-1967.

-أدوات زجاجية استخدمت لحفظ العطور، والأدوية، وحتى في الطقوس الجنائزية.

كما تم توزيع مجموعة من النقوش الجنائزية بالقاعة، ونوافذ ذات أشكال هندسية مختلفة، من الحجر الكلسي جلبت من البيوت الرومانية، إضافة إلى مجموعة من الأعمدة، والتيجان، وبعض الجرار الكبيرة.

القاعة الإسلامية: قاعة الفن الإسلامي هي القاعة الثالثة المخصصة للعرض الدائم بمتحف سطيف حيث تتخذ القاعة شكلا مستطيلا، وتضم العديد من المقتنيات المكتشفة أثناء الحفريات المقامة في 1977-1984 بموقع القلعة البيزنطية بالحي الإسلامي، والمكتشفة كذلك سنة 1968 بقلعة بني حماد مدينة المسيلة. (أنظر الصورة رقم(04))

نجد من أهمها مجموعة من الأدوات الفخارية، والخزفية المزينة بزخارف مختلفة مثل جرات، مسارج زيتية، وأواني الطهي، قنينات، أكواب، إضافة إلى مجموعة من القطع الجصية، وقطع من بلاطات خزفية، وأطر من الرخام وهي مجموعة مزينة بزخارف كتابية، ونباتية، وهندسية ملونة أو محفورة.

نصادف كذلك بهذه القاعة مقرنصات ذات شكل متوازي السطوح، وتيجان بعضها زينت بأوراق الاركنتس، وأعمدة من الجص المزينة بزخارف هندسية، ونباتية، وكتابية.

والواجهة الأخيرة بالقاعة تضمنت نموذج لمحراب من الجص، أكتشف بقصر المنار، مزين بزخارف نباتية، وآيات قرآنية بالخط الكوفي.

قاعة المسكوكات: بعد تجاوزنا للقاعة الإسلامية نصادف مباشرة قاعة المسكوكات، والجدير بالذكر أن كل القاعات السابقة، تركت مفتوحة على بعضها البعض، دون وجود أي حواجز أو فواصل، وتتخذ هذه القاعة نفس شكل قاعة ما قبل التاريخ. (أنظر الصورة رقم (05))

حيث نجدها خصصت لعرض:

- النقود البونية والنوميديّة من البرونز، والفضة، والرصاص، تحمل هذه القطع صور الملوك في الوجه أما الظهر فأغلب القطع تحمل صورة حصان.
- النقود الرومانية وكل القطع المعروضة هي من مادة البرونز، نجد من بينها نقود الإمبراطور أغسطس، والإمبراطور مارك أوريل، والإمبراطور ما كسيمينوس، كما نجد كذلك نقود الإمبراطور كونسطانتينوس.
- نقود الفترة الموحدية أغلبها قطع فضية، ونجد كذلك خمسة صنوج من الزجاج لضرب السكة تعود لنفس الفترة.
- النقود المرينية والعثمانية من الذهب.
- مجموعة من الحلبي الحمادية الممثلة في قلادات، وأقراط، وخواتم، المكتشفة بقلعة بني حماد خلال حفريات 1968، ومجموعة أخرى من الحلبي التقليدية، المستعملة من طرف النساء الشاويات والقبائليات القرن 18-19م.

قاعة الفسيفساء :

وقاعة الفسيفساء هي أول ما نصادفه بعد ولوجنا إلى المتحف، يتقدم هذه القاعة تمثال نصفي من الرخام الأبيض للاله جوبتير، أكتشف هذا التمثال سنة 1939 بموقع بني فودة التابع لمدينة مونس ولاية سطيف. (أنظر الصورة رقم (06)) شكل القاعة عبارة عن ثلاثة أروقة لا يتجاوز عرضها المترين تحيط بصحن في الوسط ، وتضم القاعة مجموعة كبيرة من اللوحات الفسيفسائية المختلفة، مصدرها الحفريات التي قام بها بول ألبيير فيفري، أندري جاسباري، وروجي جيرري ابتداء من سنة 1959 بسطيف في حي المعبد، وحي البازليكات.

نجد الرواق الأول على يمين المدخل الرئيسي للمتحف، ونصادف فيه اللوحات ذات أشكال النباتية والهندسية، وحتى الحيوانية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر فسيفساء حيوانية تمثل ألعاب المصارعين. لا يوجد في الرواق الثاني لوحات فسيفسائية، بل نصادف تمثالين من الحجر الرملي، أحدهما يمثل امرأة ترتدي لباس طويل ذو الثنايا، كما نصادف نقيشة نذرية ذات قمة مثلثة الشكل.

أما الرواق الثالث فقد خصص لعرض الفسيفساء الجنائزية، والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر قبر ماريّا أكويتيولا الملقبة سليكا عاشت تسعة وعشرون سنة، غادرت في أمان الله ليلة منتصف شهر مارس 393م، قبر جاليكا الرضيعة غادرت في أمان الله عاشت أربعة أشهر، أمها هي التي بنت لها هذا القبر، قبر الكاهن فليكس الذي عاش نهاية القرن الرابع، وبداية القرن الخامس ميلادي.

وهذا بالنسبة للأروقة الثلاثة أما فيما يخص الصحن فهو ذو مستوى منخفض، نصل إليه بعد تجاوزنا أربعة دراجات، يتضمن لوحتين فسيفسائيتين، تعتبران من أهم اللوحات الموجودة بكامل المتحف.

اللوحة الأولى : تم العثور على هذه اللوحة سنة 1960 بحي الحمامات، حيث كانت تغطي أرضية القاعة الباردة وتمثل هذه اللوحة لوحة فينوس آلهة الحب والجمال عند الرومان.

اللوحة الثانية : تمثل موكب انتصار الإله باخوس إله الخمر، وتم العثور على هذه اللوحة عن طريق الصدفة عام 1965 في أحد المباني الموجودة بحي المعبد، وقد تم ترميم اللوحة سنة 2009، في إطار الشراكة بين وزارة الثقافة الجزائرية ومتحف سطيف، وجامعة روما، وشركة ENL الإيطالية.

وتجسد قاعة الفسيفساء مركز البناية، والقلب النابض للمتحف، حيث يحيط بالقاعة كل قاعات العرض السابقة، كما تتيح عمارة البناية رؤية هذه القاعة من الطابق الأول وهذا ما يجعل من قاعة الفسيفساء مجالا حيويا للزوار، كما أن قاعة الفسيفساء تكسر الروتين الذي يحسه الزائر في القاعات السابقة، والتي عرضت أغلب مقتنياتها في الواجهات، وهذا ما يولد إحساس لديه ببعد التحفة، وعدم إمكانية التقرب منها بالصفة المرغوبة، في حين عرضت اللوحات الفسيفسائية بشكل مباشر، وبشكل دائري جميل.

الحديقة: سخرت حديقة المتحف التي تقع في الطابق تحت أرضي للعرض الخارجي الدائم لبعض المقتنيات الأثرية، والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر لوحات فسيفسائية، أعمدة، وتيجان من الحجر الكلسي، نصب نذرية، وتخليدية، مهاريس زيتون، توابيت ، وأخيرا صناديق جنائزية.

ولم يقتصر متحف سطيف في عروضه على العروض الدائمة، بل تضمن كذلك العروض المتنقلة، والمؤقتة، هذه الأخيرة التي خصص لها، قاعة معتبرة الحجم في الطابق تحت الأرضي، علما

بأن هذه القاعة تقابل مباشرة مكتبة المتحف. وللإشارة فقد تم اقتناء واجهات خاصة للعروض المؤقتة، تختلف عن الواجهات الموجودة في قاعات العرض الدائم، وهذا الاختلاف نلمسه كذلك في الإضاءة الخاصة بهذه القاعة.

7- وسط العرض بمتحف سطيف:

تأثر على العرض بمتحف سطيف عدة مؤثرات، نجد أبرزها تتمثل في:

7-1- الواجهات:

تعتبر الواجهات من أهم تجهيزات العروض المتحفية، نظرا لدورها الهام في حماية المعروضات التي بداخلها، وإظهارها بصورة جذابة للزوار، ولهذه الأسباب نجد أن متحف سطيف اعتمد بشكل كلي على الواجهات الزجاجية في عرض مقتنياته.

أنواعها: ومما هو ملاحظ أن متحف سطيف قد سخر كل الإمكانيات، لاقتناء الأنواع الثلاثة للواجهات، وهذا بغية التوفيق بين طبيعة التحفة، و نوع الواجهة التي تعرضها.

الواجهات المركزية: وهي الواجهات التي تتوسط قاعات العرض، وترى من كافة الجهات، وقد تم توحيد قياساتها في المتحف حيث نجد أن ارتفاعها الإجمالي بلغ 2.05م، وارتفاع قاعدتها 0.75م، وبلغ ارتفاع الجزء المخصص للعرض 1.10 م، أما القسم الخاص بالإضاءة فهو بارتفاع 0.20م تم عرض مجموعات مختلفة بهذه الواجهات حيث نجد منها التحف الفخارية والمعدنية منها البرونزية، والحديدية، إضافة إلى مجموعات التحف العظمية، والزجاجية.

الواجهات المنبسطة: وهي فرع من الواجهات المركزية يكون لها سطح زجاجي أفقي توضع تحته المعروضات. بلغ ارتفاع قاعدة هذه الواجهات 85سم، أما قسم العرض فنصادفه في بعض الواجهات 25سم، وفي واجهات أخرى 55سم، وهذه الأخيرة هي ذات شكل هرمي والموجودة على مستوى قاعة المسكوكات، والتي خصصت لعرض القطع النقدية، والحلي، أما الواجهات الأولى فقد خصصت هي الأخرى لعرض مجموعة الأدوات الحجرية في قاعة ما قبل التاريخ، ومجموعة الأواني الفخارية في القاعة القديمة. انظر الصورة رقم(02).

الواجهات الجدارية: وهي الواجهات التي يعتمد العرض فيها على الرؤية العمودية، و هي إما تكون مستندة على الجدار، أو مغمورة به، حيث نجد أن جدران قاعات العرض بمتحف سطيف اشتملت على العديد من هذا النوع، وجاء مستوى العرض في جميعها بارتفاع 85سم، وخصصت هذه الواجهات لعرض المواد غير العضوية خاصة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الأنصاب النذرية من الحجر الكلسي، ومجموعة تماثيل رخامية.

والجدير بالذكر أن الواجهات المستخدمة في المتحف وبأنواعها الثلاثة، وبهذه القياسات، تكون مناسبة جدا للعرض المتحفي، حيث نجدها تلائم مستوى نظر الزائر، وهذا ما يتيح الفرصة لمشاهدة كل المعروضات، براحة ويسر، ودون أية مشقة أو عناء.

وينبغي أن تتوفر في كل هذه الواجهات مهما اختلف نوعها عدة شروط، والتي نجدها تتمثل في قسم الإنارة، فضاء العرض، وسائل الرقابة المناخية، وأخيرا قاعدة الارتكاز، وبالنسبة لواجهات متحف سطيف فنجدتها تشتمل على قاعدة الارتكاز، والقسم المخصص للعرض، وقسم الإنارة، إلا أن هذا الأخير هو غير مستغل، حيث نجد أن الواجهات تعتمد في توضيح معروضاتها على الإنارة الموجودة في القاعة.

أما بالنسبة لأجهزة الرقابة المناخية وهو شرط أساسي لضمان سلامة، وحفظ المقتنيات بالصورة المطلوبة، فهو غير متوفر تماما، نظرا للتكاليف الباهضة لهذه الأجهزة.

ولضمان عرض متناسق، وجذاب، اعتمد متحف سطيف على توحيد واجهات العرض في كل القاعات، من حيث الشكل العام، ومن حيث المادة، حيث نجده استخدم مادة الخشب في كل الواجهات ، ما عدا المغمورة بالحائط، والتي جاءت معدنية.

أما عن الزجاج المستخدم فنجد أن المتحف لم يوفق في اختيار نوعية جيدة، فهو زجاج معتم، لا يتيح الرؤية الجيدة للمقتنيات، مع وجود خلل في تركيب الألواح الزجاجية، حيث لم يعتمد الصانع على القياسات الدقيقة، ففي بعض الأحيان نجد جانب اللوحة الزجاجية قد تجاوز الحد المطلوب، و أحيانا أخرى نجد العكس أي هناك نقص، وولد هذا الخلل فراغات كبيرة نوعا ما في الواجهة، ما ساعد على دخول الغبار، والأتربة، وتراكمها على سطح التحف مما يشوه منظرها هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن مستوى الرطوبة النسبية سيبقى في تغير مستمر، وهذا ما يؤثر سلبيا على حفظ المجموعات المتحفية.

7-2-الاسندة:

باعتبار أن المقتنيات المتحفية غالبا ما تتواجد بحالة هشّة، وغير مستقرة، مما يتطلب تخصيصها باسندة تراعي شكلها، ومادتها، وحتى وزنها، و هذا حتى لا يخلق السند في حد ذاته ضغوطات على التحفة، وفي حالة غياب الحامل فهذا سيؤدي من جهة إلى الاتصال المباشر للتحفة مع الواجهة، وهذا له تأثيرات سلبية عليها خاصة إذا كانت المادة غير ملائمة هذا من جهة، و من جهة ثانية سيؤدي إلى اعوجاج وتغير في شكل التحفة، وهذا لعدم قدرتها على البقاء بنفس الوضعية لفترات عرضها الطويلة دون حامل.

ويعتبر السند أو الحامل أداة للعرض حيث يظهر التحفة في زاوية نظر مناسبة، فهو يمثل عامل أساسي في ثبات المعروضات أمام المشاهد، كما يستعمل السند كذلك لإبراز وظيفة، وشكل التحفة الحقيقي، والذي لا يمكنه أن يظهر دون سند.

أما بالنسبة للمتحف فقد استخدم حوامل من الحديد، و بنفس الشكل لعرض الجرار الكبيرة بالقاعة القديمة ، إضافة إلى الحوامل المستخدمة فقط في الواجهات الجدارية فقط، وهذا نظرا لارتفاعها الكبير ما أثر على المعروضات الموجودة بها، وإبرازها بشكل أصغر من حجمها الحقيقي، ما يفرض استخدام الحوامل من أجل إعلاء التحف.

7-3- وسائل الإيضاح:

تتخذ وسائل الإيضاح عدة أشكال حيث نجدها تمثل كل أداة مكتوبة، أو مطبوعة، أو مرسومة، أو مصورة، أو مسموعة، أو حتى مرئية، والتي من شأنها إعطاء زائر المتحف توضيحا، وتفسيرا للمعروضات الموجودة داخل قاعات العرض.

ومن المعلوم أن إقبال الجمهور على المتحف أصبح مقترنا بتدعيم عروضه بتقنيات متطورة، وبتفاعلها مع وسائل الاتصال الحديثة، ما فرض تلبية هذه الحاجة المتزايدة، حيث أصبحت العروض المتحفية مقترنة باستخدام الوسائل السمعية، والبصرية، وأجهزة الإعلام الآلي، وشبكة الانترنت، وهذا كله في سبيل إعطاء، وتقديم المزيد من الإيضاحات، والمعلومات حول مجموعة المعروضات المتواجدة على مستوى قاعات العرض، وأصبحت هذه الوسائل تمثل وسيلة فعالة للتعليم زادت من جاذبية، و تشويق العروض المقدمة في المتاحف.²⁰

ورغم أن الأجهزة السمعية البصرية، تعتبر من أحدث وسائل الإيضاح في العرض المتحفي، وأكثرها فاعلية، لكن ومع الأسف لم يستخدم المتحف هذه الأجهزة الحديثة، بدليل اعتماده فقط على الوسائل التقليدية في شرح وتوضيح معروضاته، والتي نجملها في:

7-3-1- البطاقات:

تعد البطاقات من المكونات الهامة في العرض المتحفي، نظرا لما تحتويه من عناصر هامة لشرح التحفة، تساعد الزائر على فهم، وإضافة معلومات ثقافية، وعلمية عن التحفة، وبالتالي فهي وسيلة فعالة لنجاح العرض، وبلوغ رسالته، ومن أهم الشروط التي يجب أن تتوفر بها نذكر:

أن تكون بخط واضح، ومقروء، مع ضرورة اختصار المعلومات التي تتضمنها، إلى جانب استعمال اللغات الأجنبية مع اللغة الوطنية، وضرورة تلائم حجمها مع حجم التحفة الخاصة بها، ووضعها في اتجاه واستقامة واحدة، حيث تسهل هذه العملية ربط كل تحفة بالبطاقة الخاصة بها، مع تجنب وضعها بشكل أفقي، حيث يفضل وضعها في شكل مائل على أن تكون في مستوى النظر، وأهم

شرط هو أن تكون مادتها مقاومة للمؤثرات المختلفة، فالبطاقة تربطها علاقة تكامل مع التحفة، وليست شيئاً مستقلاً عنها.²¹

ويمكن أن نصطلح عليها بالبطاقات الخاصة، وهناك بطاقات توضيحية أخرى تقدم معلومات وافية حول مجموعة من القطع المتشابهة، في تقنية الصنع، أو الوظيفة، أو المصدر، و يجب أن تكون هذه البطاقات واضحة ومنظمة الشكل، وعادة ما تتضمن نصوص، ورسومات، ويمكن أن تتضمن كذلك خرائط، وحتى صور.

وبالنسبة لمتحف سطيف فجاءت كل البطاقات متشابهة وموحدة من حيث:
المادة: الكرتون.

المعلومات: اسم التحفة، المادة، مكان الاكتشاف، الفترة، باللغة العربية والفرنسية.

وفي أغلب البطاقات نجد شرح بسيط جداً لا يتعدى السطر حول التحف، وإن وجد شرح مطول على شكل فقرة صغيرة، فيكون في ورقة منفصلة، وهذا ما نلاحظه خاصة في قاعة ما قبل التاريخ، والذي يجد فيها الزائر غموض كبير، أما القاعات الأخرى فغالبا ما نجد تعريفات خاصة بالمناطق التي جلبت منها التحف المعروضة.

اللون: أبيض والخط باللون الأسود.

الحجم: تقريبا كلها جاءت بأحجام متقاربة، ولا وجود لفروق كبيرة.

وعلى العموم فإن كل البطاقات المستخدمة على مستوى المتحف، تلبي الغرض الذي وضعت من أجله ألا وهو توضيح، وتقريب الصورة للزائر.

7-3-2-الخرائط والمجسمات:

لهذه الوسائل فوائد كبيرة في توضيح معروضات المتحف، فهي تساعد الزائر على الاستيعاب السريع للأفكار، والمعلومات المراد إيصالها له، وتكمن أهمية المجسمات في أنها تفوق المخططات، والخرائط، وحتى الصور في التعبير عن المعلومات، حيث نجدها مجسدة بالأبعاد الثلاثة.

ومتحف سطيف لم يتوان عن استخدام هذه الوسائل، من أجل تحقيق الأهداف المسطرة من عملية العرض، حيث زود قاعة ما قبل التاريخ بخرائط، وصور، ونصوص ذات العلاقة مع تحف هذه القاعة، وليس هذا فقط بل استخدم كذلك ثلاثة مجسمات في القاعة القديمة والتي تمثل:

1.مجسم الحمامات الرومانية بسطيف.

2.حي الكنائس.

3.مجسم السيرك.

و خمسة مجسمات أخرى في القاعة الإسلامية والتي تمثل:

1.مجسم البيت الإسلامي المسكن خلال الفترة الوسيطة بسطيف.

2.مجسم قلعة بني حماد.

3.مجسمين للسفن المستخدمة في الفترة الفاطمية.

4.مجسم لمدينة بجاية الحمادية .

وخصصت هذه المجسمات الثمانية بواجهات منبسطة، كما امتازت بكون حجمها، وكانت على قدر كبير من الإتقان، ما زاد من جمال العرض، وجاذبيته، واستطاعت بالفعل تقريب الأفكار بصورة كبيرة، وببسر للزائر مهما كان مستوى تعليمه.

3-3-7-التهوية:

لم يستخدم متحف سطيف كل النوافذ الموجودة على مستوى قاعات العرض، في عملية التهوية، بل اكتف ببعضها فقط، والتي نجد أغلبها مغلق تماما، حيث اعتمد في هذه العملية على جهاز التكييف المركزي، زيادة على ذلك فيجب الإشارة إلى أن المتحف ترك قاعات العرض مفتوحة على بعضها البعض، فلا نصادف أي حواجز أو فواصل بينها، وهذا الأمر له إيجابيات كثيرة في تهوية القاعات بالشكل المطلوب.

4-3-7-الإضاءة:

تعد الإضاءة من العناصر الأساسية لأي متحف، وبدونها يستحيل أن يقدم خدماته إلى الجمهور على الوجه الصحيح، نظرا لما تمثله من أهمية في عرض، وإبراز المعروضات المتحفية، وهي نوعان إضاءة طبيعية التي تعتمد على ضوء الشمس، وإضاءة اصطناعية، والتي تعتمد على المصابيح الكهربائية، وهناك عاملين يجب أخذهما بعين الاعتبار عند تحديد نوع الإضاءة المراد استخدامها في أي متحف وهما:

1. مصدر الإضاءة يجب أن يكون كافيا لإظهار تفاصيل المعروضات في جميع القاعات.

2. ألا يشكل المصدر في حد ذاته أي تأثيرات من شأنها إتلاف المعروضات.

وقد اعتمد متحف سطيف على الإضاءة الطبيعية من خلال النوافذ والتي نجدها كثيرة العدد وكبيرة الحجم وبنفس الشكل في كل القاعات، ومزودة بستائر، أما بالنسبة للإضاءة الاصطناعية في موجودة من خلال المصابيح الكهربائية كما سبق الذكر، وهذه الأخيرة تتطلب دراسات مسبقة بغية

تحديد أماكن وضع المصابيح الضوئية وحجمها، ونوعها، حيث يجب أن تكون الإضاءة منتظمة، ومتساوية في جميع القاعات، ورغم هذه المزايا، فإنها قد تؤدي إلى إتلاف القطع الأثرية خاصة الحساسة منها، في حالة عدم اتخاذ الاحتياطات اللازمة.

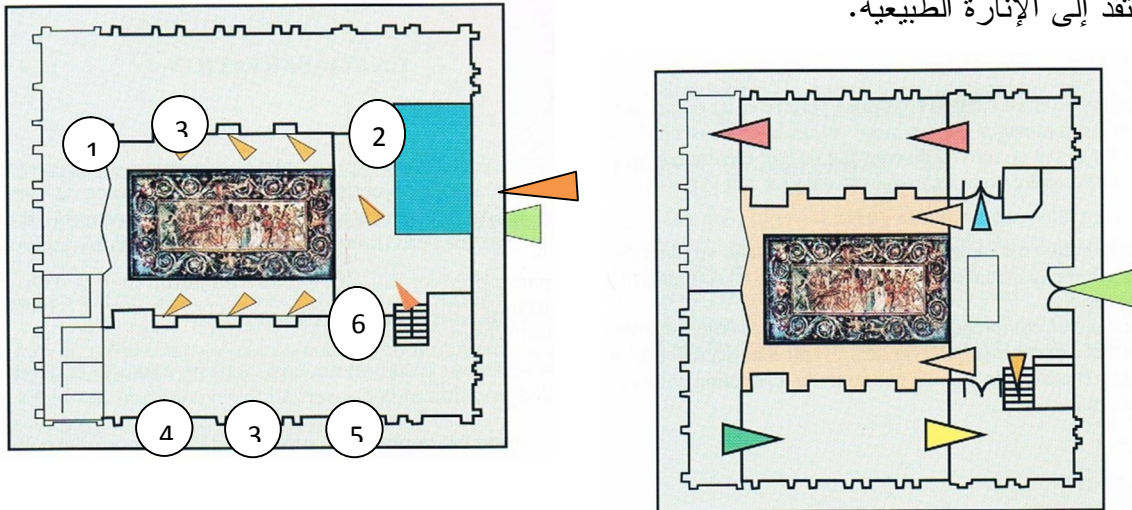
قاعة ما قبل التاريخ وقاعة المسكوكات: جاءت الإضاءة بنفس الشكل في القاعتين، ستة عشر مصباح في كل قاعة.

قاعة الفن الروماني: نجد بهذه القاعة صفين من المصابيح المستقيمة المتقابلة، بينهما صف واحد من مصابيح الدائرية "spot" وهذا ما نلاحظه في الجزء الأول من القاعة انظر الصورة رقم (02)، أما الجزء الثاني فثبتت في سقفه المصابيح المستقيمة، وعددها اثنان وعشرون، إضافة إلى عدد كبير من المصابيح الجدارية، لأن عدد المصابيح في هذا الجزء هو أقل من الجزء الأول. انظر الصورة رقم (03)

القاعة الإسلامية: فتشبه إضاءتها القسم الأول من القاعة القديمة، ويكمن الاختلاف في وجود صفين من المصابيح الدائرية وليس صف واحد. انظر الصورة رقم (04)

قاعة الفسيفساء: لا تصادف المصابيح المستقيمة بل تقتصر إنارة القاعة على المصابيح الدائرية، التي نجدها مثبتة إما في سقف الأروقة، وكذلك في الأعمدة التي تحيط بالصحن. وعلى العموم فإن كل المصابيح المستخدمة في متحف سطيف تم احترام المسافات الفاصلة بينها، حيث وزعت بشكل دقيق، وهذا بالنسبة للنوافذ أيضاً، ما جعل كل قاعات العرض تتمتع بنفس درجة الإضاءة، ماعدا قاعة الفسيفساء والتي

تفتقد إلى الإنارة الطبيعية.



المخطط رقم (01): الطابق الأرضي لمتحف سطيف. المخطط رقم (02): الطابق الأول لمتحف سطيف.

واجهات العرض بالطابق

1- المدخل الرئيسي للمتحف.
الأول.

2- قاعة ما قبل التاريخ.

3- القاعة القديمة.

4- القاعة الإسلامية.

5- قاعة المسكوكات.

6- قاعة الفسيفساء.



الصورة رقم (02): القاعة القديمة القسم



الصورة رقم (01): قاعة ما قبل التاريخ

الأول



الصورة رقم (04): القاعة الإسلامية



الصورة رقم (03): القاعة القديمة القسم الثاني



الصورة رقم (06): قاعة الفسيفساء



الصورة رقم (05): قاعة المسكوكات

قاعات العرض بمتحف سطيف.

تعميش البحث:

- 1 عياد موسى العوامي، مقدمة في علم المتاحف، ط1، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان طرابلس الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، ليبيا، 1984، ص66.
- 2 عزت زكي حامد قادوس، علم المتاحف، مطبعة جامعة الإسكندرية، مصر، 2012، ص19.
- 3 شوقي شعت، المتاحف في الوطن العربي النشأة والتطور، ط1، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام حكومة الشارقة الإمارات العربية المتحدة، 2002، ص53.
- 4 جوزيف بينيش، تنطويح طرائق العرض، المتاحف، مجلة دورية تصدرها منظمة اليونسكو، ع02، باريس، فرنسا، 1986، ص25.
- 5 محمد إبراهيم دعبس يسرى، متاحف التراث الشعبي والجذب السياحي، دراسة في انتروبولوجيا المتاحف لمتحف التراث السيناوي، ط1، مطبعة فجر الإسلام الإسكندرية، مصر، 2004، ص268-269.
- 6 عبد الرحمان إبراهيم الشاعر، متحف التاريخ الطبيعي وسيلة اتصال، دار المريخ للنشر، دار المدينة المنورة للطبع، المملكة العربية السعودية، 1986، ص13.
- 7 محمد إبراهيم يسرى دعبس، مرجع سابق، ص269.
- 8 نور الدين عبد الحليم، متاحف الآثار في مصر والوطن العربي دراسة في علم المتاحف، ط1، القاهرة، مصر، 2008، ص121-123.
- 9 نور الدين عبد الحليم، مقدمة في الآثار والمتاحف اليمنية، ت. زاهي حواس، مطابع المجلس الأعلى للآثار، القاهرة مصر، 2008، ص465.

- 10 نفس المرجع، ص465.
- 11 علي حملاوي، **علم المتاحف**، سلسلة محاضرات، ب.ت، بدون دار طبع، معهد الآثار، الجزائر، 52.
- 12 تقي الدباغ ورشيد فوزي، **علم المتاحف**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1979، ص139-140.
- 13 عزت زكي حامد قادوس، مرجع سابق، ص23.
- 14 سكوغ بينغت، "المعارض المتنقلة ودور المتاحف في محيطها الخارجي"، متاحف حضارة وتنمية، دائرة الآثار العامة في المملكة الأردنية الهاشمية، وقائع مؤتمر بمبادرة من المجلس الدولي للمتاحف ICOM، عمان، الأردن، 26-30 نيسان 1994، ص 358.
- 15 أدامز فليب وآخرون، **دليل تنظيم المتاحف إرشادات علمية**، ت. محمد عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1993، ص235.
- 16 فوزي رشيد، تقي الدباغ، مرجع سابق، ص140.
- 17 نفس المرجع، ص357.
- 18 الفرقة التقنية لدائرة التوثيق والتشيط، **مدينة سطيف ومعالمها التاريخية**، وزارة الاتصال والثقافة ، المتحف الوطني سطيف، مطبعة خليفة، الجزائر، 2002، ص22.
- 19 نفس المرجع، ص21-22.
- 20 أحمد الرفاعي، "طرق العرض الحديثة في المتحف"، حوليات المتحف الوطني للآثار، ع5، الجزائر، 1996، ص3-5.
- 21 محمد رفعت موسى، **مدخل إلى فن المتاحف**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، مصر، 2002، ص51-52.